

## بيان المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد كاظم الحسيني الحائري

«دام ظلّه الوارف»

بمناسبة انتقال السلطة إلى الحكومة المؤقتة في العراق

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾

صدق الله العلي العظيم

أيها الشعب الغيور، يا أبناءى وأعزائي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

لطالما تلقينا وعوداً عريضة بالحرية الكاملة لتقرير مصيرنا بأنفسنا وإدارة بلدنا بأيدي أبناءنا المنتخبين ولم يف أحد بشيء منها بل ربّما يتخلّون عمّا وعدوا به من انتخابات بعد طول التأجيل بذريعة الانفلات الأمني الذي هو بفعل نفس الأمريكان فلو كانوا قد تركوا الأمة بحالها بما تمتلك من قدرات ومن الإيمان بالإسلام العظيم لما كان هناك انفلات في الأمن.

وإننا لانرى للمعضلة حلاً في الأفق القريب إلا بتكاتف الأمة تكاتفاً حقيقياً وتوحيد كلمتها في وجه من يريد الاستمرار في العبث بمقدّراتها وكرامتها وتجاهل رأيها ولاشكّ في أنّ جهات ممّن لا يريدون الخير للعراق وشعبه يريدون لانتقال السلطة وإرجاع السيادة؛ أن يكون شكلياً وشعاراً يُرفع بوجه المخلصين من أبناءنا.

إلا أنّ الأمة ستكون بمستوى المسؤولية إن شاء الله وتخيّب آمال الطامعين والمعرضين وتجعل من هذه المحاولة واقعاً ملموساً يرى فيه العراق سيّد نفسه يمارس الشعب فيه السلطة خارجاً عن نير عبودية المحتلّين.

ومن الجدير بالذكر أنّ الحكومة لا تمثّل إرادة الشعب المسلم الغيور ضمن المعادلات المفروضة عليها من القوى الخارجيّة التي لا تمثل مصلحة الشعب العراقي والمعادلات المفروضة على الأمة العراقيّة من ناحية أخرى من قبل نفس تلك القوى وعليه فنحن غير مستعدّين لإضفاء الشرعية عليها لأننا نشكّ تمام الشكّ في قدرتها ضمن ما أشرنا إليها من المعادلات المفروضة في إقامة الانتخابات الحرّة والنزيهة.

ولكن مع ذلك ستكون الفرصة الآتية أمامها لإثبات مدى إخلاصها لشعبها وحبّها لوطنها ومدى قدرتها على تحقيق طموح الأمة العراقيّة.

وبمناسبة مايسمّى بتسليم السلطة وإرجاع السيادة نرى لزاماً على هذه الحكومة أن تعمل لتحقيق الأمور

التالية:

١ - تطهير العراق من دنس الإحتلال فإنّ السيادة أمر لا يمكن المساومة عليه ولا يجوز أن يكون منقوصاً بأيّ حال من الأحوال ولا يمكن أن تتحقّق إلاّ بتطهير العراق من دنس المحتلّين.

٢ - استعادة أموال العراق وتحصيل عائداته النفطية وتشكيل لجان من المختصّين لتحصيل ما نهب منها في برامج النفط مقابل الغذاء وما وهبه النظام السابق، وتشكيل لجان أخرى من ذوي الخبرة والاختصاص للبحث عن تراث العراق الأثري النفيس الذي طالته يد العابثين بفعل الإحتلال وإعادته إلى المتاحف العراقية ليبقى شاهداً حيّاً على أصالة هذا الشعب وعراقته وعمق حضارته ونقاء ثقافته.

٣ - إنّ مهامّ الحكومة المؤقتة منحصرة في تصريف الأعمال الحالية ولا تتعدّها إلى عقد الإتفاقيات الأمنية لصالح العدوّ المكبّلة للعراق والمذلّة لشعبه.

٤ - على الحكومة استلام جميع السجناء والأسرى وبلا استثناء وإطلاق سراح الأبرياء منهم وتعويضهم وردّ الاعتبار إليهم والحيلولة دون إفلات المجرمين قبل أن ينالوا جزاءهم العادل لما ارتكبوا بحقّ هذا الشعب المظلوم.

٥ - لا بدّ من توفير الأمن ووضع حدّ لما يجري من تعدّ على دماء الناس وأعراضهم وقطع الطريق على العصابات الإجرامية التي تُشيع الرعب في المجتمع وملاحقة القتل وقطاع الطرق وعدم التسامح في ذلك لتأمين سُبُل المسلمين ومُدُنهم.

٦ - يجب أن تكون من أولويّات الحكومة توفير فرص العمل للعيش الكريم لعموم المواطنين - وعلى رأس أولويّاتها - .

٧ - يجب التحرّك بجدية تامّة لترتيب كلّ المقدمات للانتخابات العامّة لضمان ممارسة جميع المواطنين حقوقهم في العملية السياسية حتّى تجري الانتخابات في موعدها وتكون حرّة نزيهة.

وأعلموا أنّ الله عزّ وجلّ امتحنكم في ما أنتم عليه ليرى ما أنتم صانعون، والأمة تكون عليكم رقيباً تحصي عليكم الأنفاس، وتسجّل المواقع، وتثبت التصرفات، ولا تغفل عن ذلك أبداً لأنّه حقّها ومسؤوليّتها.

ولاحول ولاقوة إلاّ بالله العليّ العظيم.

والسلام على جميع أبنائنا ورحمة الله وبركاته.

كاظم الحسيني الحائري

١٠ / جمادي الاولى / ١٤٢٥ هـ

